رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

3/77- شرح رياض الصالحين - بـاب الغضب - أ د سامي بن محمد الصقير- 01 جمادى الأولى 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين. امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين. في باب الغضب - 00:00:00

انتهكت حرمات الشرع قال رحمه الله عن ابي مسعود عقبة ابن عمر البدري رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لاتأخر عن صلاة - 00:00:20

الصبح من اجل من اجل فلان مما يطيل بنا. فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم غضب في موعظة قط اشد مما غظب يومئذ فقال يا ايها الناس ان منكم منفرين. فايكم اما الناس فليوجز. فان من ورائه الكبير والصغير وذا الحاجة متفق عليه - 00:00:32

بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لاتأخر عن صلاة الصبح من اجل فلان مما يطيل بنا. يعني انه يتأخر عن - 00:00:52

حضور صلاة الجماعة بسبب اطالة هذا الامام اطالة خارجة عن السنة. قال رضي الله عنه فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم غضب في موعظة قط اشد غظبا مما غظب يومئذ وسبق - 00:01:12

ابو غضبه عليه الصلاة والسلام امران. الامر الاول مخالفة السنة. بالتطويل الزائد. والامر الثاني لاجل ان يهتم الصحابة رضي الله عنهم بهذه الموعظة وهذه الاحكام التي سيلقيها اليهم ثم قال عليه الصلاة والسلام ايها الناس ان منكم منفرين. يعني ان منكم من ينفر عن دين الله وعن عبادة الله - 00:01:32

فايكم اما الناس اي صار اماما بهم فليخفف. وفي لفظ فليوجز. والمراد بقوله وخفف عن مراد التخفيف الموافق والمطابق لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم علل عليه الصلاة والسلام - 00:02:02

فقال فان من ورائه يعني من خلفه ممن يقتدي به الكبير الذي يعجز عن التطويل يشق عليه التطويل والصغير ايضا الذي لا يحتمل. وربما كان التطويل سببا في نفوره عن حضور الجماعة - 00:02:22

وذا الحاجة يعني صاحب الحاجة. الذي يكون قلبه مشغولا ولا سيما مع التطويل. ففي هذا الحديث فوائد منها اولا جواز شكاية الامام. اذا خرج بصلاته عن السنة. لان هذا الرجل شكى امامه الى الرسول صلى الله عليه وسلم واقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. ومنها ايضا ان تطويل - 00:02:42

تطويلا زائدا عن السنة عذر في التخلف عن صلاة الجماعة. فاذا كان الامام يطيل اطالة خارجة عن فان هذا يكون من الاعذار التي يجوز ان يتخلف الانسان بسببها عن صلاة الجماعة. ومنها - 00:03:12

ايضا مشروعية الغضب عند الموعظة. لان الرسول صلى الله عليه وسلم غضب والغضب عند الموعظة يكون اشد تأثيرا لسامعها. ومنها ايضا امر الامام بالتخفيف. لقوله فليوجز تخفيف المأمور به نوعان. النوع الاول تخفيف اللازم. بان تكون صلاته كصلاة - 00:03:32

النبي صلى الله عليه وسلم فان صلاته خفيفة. قال انس بن مالك رضي الله عنه ما صليت خلف امام قط اخف صلاة ولا اتم صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. والنوع الثاني من التخفيف تخفيف عارض طارق - 00:04:02

اي انه اذا وجد ما يقتضي التخفيف فهناك تخفيف عارض طارئ. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لادخل في الصلاة واريد ان اطيلها. فاسمع بكاء الصبي فاخفف او فاوجز مخافة ان تفتتن امه - 00:04:22

وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان الامام لا يصلي لنفسه. وانما يصلي لمن خلفه ومن وراءه. ولهذا قال والصلاة والسلام اذا ام احدكم الناس فليخفف واذا صلى وحده فليطول ما شاء. فعلى الامام ان يراعي من يقول - 00:04:42

خلفه وان يقتدي بالاضعف. لانه اذا اقتدى بالاضعف لم يضر الاقوى. وان اقتدى بالاقوى اضر الاضعف وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:02